العدد / 678 / السنة السابعة عدد الصفحات (10)

الاحـــــــد 19-02-2023

شـــــؤون سياسية وأخبـار ميدانيــة

مركز رصد للدراسات الاستراتيجية

Monitor center for strategic studies

وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان: هناك إجماع عربي على أن الوضع الراهن في سوريا يجب أن لا يستمر

مديرة الاتصال باللجنة السورية التركية المشتركة "إيناس النجار" : لا صحة للأخبار التي تتحدث عن إجازة استثنائية للسوريين المقيمين في ٨١ ولاية تركية.

المديرة "إيناس النجار": الإجازة الإستثنائية مخصصة فقط للمناطق المنكوبة من الزلزال المدمر، أما باقي الولايات ستعتبر عودة طوعية.

بعد مرور ٢٩٦ ساعة على الزلزال.. إنقاذ رجل سوري وطفل وسيدة على قيد الحياة من تحت أنقاض منزلهم في ولاية أنطاكيا

أبلــه أم خـبيـث؟

رشيد الحاج صالح

موقع تلفزيون سوريا

كثيرا ما يصف السوريون رئيسهم بشار الأسد بالأبله، وذلك لكثرة ابتساماته التي تبدو على محياه على الرغم مما يعانيه السوريون خلال السنوات العشر الماضية بسبب سياساته التدميرية. وإن كان السوريون قد تعودوا على ابتساماته البلهاء منذ وقت طويل إلا أن ابتساماته التي بدت على وجهه وهو يزور الأماكن المنكوبة بالزلزال الأخير استفزتهم بشكل واضح.

تبين غالبية الدراسات النفسية والأخلاقية الحديثة التي تتناول بالتحليل شخصية الدكتاتور وصفاته النفسية أن الدكتاتور ذكي ولديه قدرات عقلية عالية، ولكن المشكلة هي في تكوينه النفسي وقيمه الأخلاقية. فهو شخص حقود وخبيث ومتعجرف ويميل للإجرام والانتقام، بل إنه على وعي تام أن مثل تلك الصفات هي التي تثير الخوف في نفوس الآخرين، وأنه بمجرد أن يتخلى عنها سينتهي أمره.

أهم الصفات النفسية للطاغية أنه سادي (التلذذ بألم الآخرين). ومشكلة السادي أنه يسعى لتدمير كل من يحيط به ومن أشهر من تناول شخصية الدكتاتور في الثقافة العربي هناك الكواكبي الذي يرى أن أهم صفات في الدكتاتور أنه جبان وغدّار وحقود، وأن كل سياساته وأفعاله تُفسَّر بهذه الصفات الثلاث. فهو يخفي جبنه بالإجرام، ودائم الغدر بمن يحيطون به لأنه لا يأمن جانبهم (وهذا ما يفسر كثرة الاغتيالات في سوريا منذ اغتيال الحريري عام ٢٠٠٥) أما حقده فيجعله مولع بتفريق الناس، لأنه على قناعة بأنه لا استمرار لحكمه بدون تخويف بعض الناس من بعضهم الآخر وتحريضهم بعضهم على الآخر. كما أنه يتعامل مع شعبه بوصفهم كلابا لا خيول، فالخيول لا تخدم صاحبها إذا جاعت بعكس الكلاب التي تلحق صاحبها إذا جاعت.

أما إريك فروم فيذهب إلى أن أهم الصفات النفسية للطاغية أنه سادي (التلذذ بألم الآخرين). ومشكلة السادي أنه يسعى لتدمير كل من يحيط به. وهو يحب أن يرى الدمار في كل مكان لأن الدمار بالنسبة إليه يعني، بكل بساطة، أن الآخرين أصبحوا أكثر حاجة إليه، وأضعف من أن يفكروا في مواجهته، ولعل هذا هو السر في ابتسامات بشار التي أصبحت تثير استغراب المؤيد قبل المعارض.

والدكتاتور العدواني (النكروفيلي كما يسميه فروم) يميل أكثر إلى حب إدارة الناس وكأنهم أشياء وموضوع للتملك عندما ينتابه شهور بالعجز وعدم القدرة على التأثير فيهم. لدرجة أن هذا السلوك العدواني يستحوذ على شخصيته ويتحول إلى أحد ركائزها الأساسية.

وعلى العموم فإن الشخصيات الدكتاتورية هي شخصيات تملكيّة وليست شخصيات وجوديّة. والفرق بين الشخصيتين أن التملكية تحب تملك كل شيء وتعتقد أن التملك هو أساس الحياة، وأن الأملاك هي من يعطيها القيمة، ولذلك فإنها تتخذ من العدوان والتسلط والقوة طرق أساسية في الحياة من أجل الحصول على مزيد من التملك لتنتهي إلى "التملك من أجل التملك". أما الشخصية الوجودية فهي شخصية سوية ومنتجة، تسعى لكي تثبت شخصيتها، وتفرض احترامها على المجتمع عبر الإنتاج وتقديم ما تعتقد أنه

يفيد المجتمع ويحقق الكفاف لذاتها. ولذلك تعتقد الشخصية الوجودية أنها أهم من الأملاك التي يمكن أن يحوز عليها الفرد في حياته. (بحسب عبد الحليم خدام فإن بشار الأسد كان يشرف شخصيًا على أملاكه وامواله ويراجع الحسابات بشكل أسبوعي).
بشار الأسد يعرف تماما أنه ليس له "حضور كارزمي" يجعل السوريين مقتنعين به، وهذا ما يدفعه إلى مزيد من السادية تجاه الآخرين
وتعود مشكلة السلوك العدواني عند الطاغية، وميله إلى قتل كل من يشكل خطرا عليه، إلى أنه سلوك ينمو بـ "التعزيز"؛ أي يميل الطاغية إلى هذا السلوك كلما جلبت له الاغتيالات والتدمير مزيدا من السيطرة، بحيث يتحول ذلك السلوك إلى وسيلته المفضلة لحل المشكلات. لا سيما أن بشار الأسد يعرف تماما أنه ليس له "حضور كارزمي" يجعل السوريين مقتنعين به، وهذا ما يدفعه إلى مزيد من السادية تجاه الآخرين.
درج الناس على تسمية مرض السرطان بـ "الخبيث". وتعود هذه التسمية إلى أن هذا المرض يسري في الجسم بشكل خفي ويدمر الخلايا تدريجيا إلى أن ينال من الجسم، ولا يتم اكتشافه إلا بعد فوات الأوان، كما أنه يسبب آلامًا مبرحة في مراحله الأخيرة. ويفيد وصف الطاغية بأنه خبيث لا سيما أن اللغة العربية تقول إن الخبيث هو من: يقوم بمختلف الأفعال المستقبحة، وبالأفعال المحرمة والمذمومة، وبأفعال ظاهرها صادق ولكن باطنها كذب. والابتسامة الخبيثة هي التي تعبر عن مكنونات النفس من حقد ولؤم وتشفي.

آلاف القتلى ومليون متضرر.. إحصائية جديدة لضحايا الزلزال في شمال غرب سوريا

نشر فريق "منسقو استجابة سوريا" العامل في الشمال السوري إحصائية لأعداد الضحايا والنازحين والمتضررين من الزلزال المدمر في شمال غرب سوريا.

حصيلة الضحايا

وقال الفريق في منشور عبر صفحته في "فيسبوك" إنه وثق مقتل ٣٤٦٧ شخصاً وإصابة ٧٤٣٨ آخرين حتى اليوم السبت، جراء الزلزال، لافتاً إلى توثيق مقتل ١٢٩ عاملاً في المجال الإنساني من منظمات وكوادر صحية وعمال إنقاذ.

وأشار إلى أن عدد النازحين الموثقين حتى اليوم في مختلف المناطق بلغ ١٨١ ألفاً و٩٤٣ شخصاً، منهم ١٣٥٧٢ عائلة (٧٤٦٣٣ شخصاً) موجودين ضمن ٢٠١ مركز إيواء في محافظة إدلب وريفها وريف حلب الشمالي، علماً أن الأعداد متغيرة بشكل دوري نتيجة حركة النازحين.

وبلغ عدد المنازل المدمّرة جراء الزلزال ١٢٤٣ منزلاً، إضافة إلى ١٠٧٤٣ منزلاً تعرضت لتصدّعات.

قرابة مليون متضرر

وبحسب "منسقو الاستجابة" تجاوز عدد المتضررين من الزلزال في شمال غرب سوريا ٩٣٤ ألفاً و٨٤٣ شخصاً.

وأوضح أن الحصيلة الكلية للمتضررين تشمل النازحين والمجتمعات المُضيفة، ومن المتوقع ارتفاع الحصيلة خلال الفترة القادمة نتيجة الضعف الكبير في عمليات الاستجابة الإنسانية.

وفيما يتعلق بعمليات الإغاثة الإنسانية في مناطق الشمال السوري، ذكر الفريق أن عدد شاحنات المساعدات المقدّمة من الأمم المتحدة بعد الزلزال بلغ ١٩٦ شاحنة دخلت

من معبري باب السلامة وباب الهوى، مع استمرار توقّف حركة معبر الراعي على الرغم من الموافقات بدخول المساعدات الأممية عبر المعبر المذكور .
واستعرض الفريق الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في المنطقة جراء الزلزال، حيث تم رصد أضرار جزئية وبسيطة ضمن ١٥٠ منشأة تعليمية، و٣٣ منشأة طبية، و٢٢ مكتب منظمة، إضافة إلى ٥٨ منشأة أخرى (أسواق، وحدات سكنية، مساجد.(...
وأشار "منسقو الاستجابة" إلى ازدياد ملحوظ في نسبة الاحتياجات الإنسانية في المنطقة، واستنزاف كبير في القطاع الصحي مع تراجع كبير في عمليات الاستجابة.
وكان الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) قد ذكر في آخر إحصائية صادرة عنه أن عدد الضحايا في شمال غرب سوريا بلغ ٢٢٧٤ حالة وفاة وأكثر من ١٢ ألف إصابة.

تحديث الوضع الإنسانى فى شمال غرب سوريا

-أعداد النازحين الموثقين حتى تاريخ ١٨ شباط في مختلف المناطق ١٨١,٩٤٣ نسمة .
-أعداد النازحين الموجودين ضمن مراكز الإيواء البالغ عددها ٢٠١ مركز (محافظة إدلب وريفها ، ريف حلب الشمالي) ١٣٥٧٢ عائلة " ٧٤٦٣٣ نسمة" علماً أن الأعداد متغيرة بشكل دوري نتيجة حركة النازحين .
-تم توثيق مقتل ٣٤٦٧ مدني حتى الآن وإصابة ٧٤٣٨ آخرين .
-عدد الشاحنات المقدمة من الأمم المتحدة بعد الزلزال ١٩٦ شاحنة دخلت من معبري باب السلامة وباب الهوى مع استمرار توقف حركة معبر الراعي على الرغم من الموافقات بدخول المساعدات الأممية عبر المعبر المذكور .
-أعداد المنازل المدمرة ١٢٤٣ منزل ، مع وجود منازل متصدعة ١٠,٧٤٣ منزل .
-تجاوز عدد المتضررين من الزلزال في المنطقة ٩٣٤,٨٤٣ نسمة وتشمل المتضررين والنازحين والمجتمعات المضيفة، ومن المتوقع ازدياد عدد المتضررين خلال الفترة القادمة نتيجة الضعف الكبير في عمليات الاستجابة الإنسانية .
-تم توثيق مقتل ١٢٩ عامل في المجال الإنساني حتى الآن من منظمات وكوادر صحية وعمال إنقاذ .
-على صعيد البنية التحتية في المنطقة تم الوصول إلى أضرار ضمن تلك المنشآت:
*رصد أضرار ضمن ١٥٠ منشأة تعليمية في المنطقة (اضرار جزئية وأضرار متوسطة)
*أضرار ضمن المنشآت الطبية سجلت ضمن ٣٣ منشأة.
*أضرار ضمن مكاتب منظمات في ٢٢ نقطة.
*أضرار ضمن منشآت اخرى (أسواق، وحدات سكنية، مساجد،... الخ) في ٥٨ منشأة.
-ازدياد ملحوظ في نسبة الاحتياجات الإنسانية في المنطقة بعد تحقيق حالة من الاستقرار لاحصاء ورصد الأضرار الأولية.
-استنزاف كبير في القطاع الصحي مع تراجع كبير في عمليات الاستجابة ، حيث تعمل الكوادر الطبية بالطاقة القصوى .
-لم تبلغ الاستجابة الإنسانية الحالية في المنطقة النسبة الفعلية لتعويض النازحين والأضرار في المنطقة .
*ملاحظة: الأرقام الموضحة أعلاه موثقة لدى منسقو استجابة سوريا وتختلف التوثيقات من جهة لاخرى حسب العمل.

#منسقو_استجابة_سوريا

وثّقت التمييز ضدهم.. واشنطن بوست: الناجون السوريون من زلزال تركيا يتساءلون: إلى أين نذهب؟

وثّقت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية في تقرير مطوّل تعرّض العديد من العائلات السورية الناجية من الزلزال في تركيا لمضايقات ومعاملات تمييزية، فيما بات عليهم الإجابة عن سؤال مصيري: إلى أين نذهب الآن؟.

وفيما يلي نص التقرير:

بينما كانت فرق الإنقاذ التركية تمشّط ببطء عبر جبل رمادي من الخرسانة المحطّمة ليلة الأربعاء، تظهر مجموعة من السوريين، مكتوفي الأيدي، بوجوه مغطاة بتعابير قاسية.

بالعودة إلى سوريا، حيث تكون مثل هذه المشاهد شائعة بعد أكثر من عقد من الحرب، غالباً ما يغوص رجال الإنقاذ

إلى أين الآن؟

لقد عاش العديد من السوريين في مدينة كهرمان مرعش التركية المدمّرة بالفعل سنوات من القصف الجوي وخسائر لا توصف. ولكن حتى بالنسبة لهم، من المستحيل معالجة حجم الدمار بعد الزلزال الأخير الذي دمّر مجم

السوريون الذين نزحوا بالفعل من بلادهم، والذين اعتادوا بالفعل على التمييز في تركيا، يواجهون الآن صدمة جديدة وانعداماً للأمن، ويُتركون ليصارعوا سؤالاً مألوفاً مؤلماً: إلى أين الآن؟

تركيا هي موطن لما لا يقل عن ٤ ملايين لاجئ وطالب لجوء من سوريا فرّوا من الصراع والصعوبات وقمع حكومة أسد، ويتركز الكثير منهم في منطقة الزلزال الجنوبية.

اشتعلت المشاعر المُعادية لسوريا مراراً وتكراراً على مرّ السنين، أثارها السياسيون القوميون الذين يرون جيرانهم السابقين كبش فداء مناسباً لمشاكل تركيا، بما في ذلك الانكماش الاقتصادي الأخير. الآن، يُلام السوريون على تناولهم الموارد الشحيحة في وقت المأساة الوطنية.

قال أبو حسين، وهو رجل من حلب يعيش في كهرمان مرعش منذ ١٠ سنوات: "انتهى بنا المطاف في الشارع". "حتى قبل الزلزال، كان السوريون في الشوارع تقريباً."

تحدّث الأب لخمسة أطفال من قطعة أرض صغيرة مليئة بالخيام التي تضم الآن عائلته الممتدة وجيرانهم الأتراك. قال ابنه حسين إنه وشقيقه سجلا منذ أيام لدى وكالة إدارة الكوارث التركية، إدارة الكوارث، لخيمتين إضافيتين لإيواء العائلات الثلاث.

أيها السوريون تنحّوا

يقول: "في كل مرة أذهب، يطلبون مني الذهاب إلى المختار. عندما أذهب إليه، يخبرني أنه لم يتلقَّ أي شيء. أعود إلى إدارة الكوارث والطوارئ ليخبروني أن رئيس البلدية هو صاحبة القرار"، مضيفاً أنه رأى الأتراك يتلقّون الخيام لكن المسؤول صرخ في وجهه عندما طالب بالخيام من أحد الموظفين.

وأضاف صهره أحمد: "يقولون لنا: أيها السوريون، تنحّوا جانباً". "في مكان آخر، سمعت أحدهم يقول،" هذه الخيمة بها سوريون - أفرغها وضعُ الأتراك بداخلها."

كرّر أفراد الأسرة، الذين تحدّثوا شريطة أن يتم تحديد هويتهم بأسمائهم الأولى فقط لتجنّب المضايقات، نقطة أثارها أكثر من عشرة سوريين تمت مقابلتهم في هذا المقال فعلى عكسهم، لم يعتَد الأتراك على الكارثة.

وقالت مشيرة ابنة أبو حسين "إنه متضايقون فهذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها شيء كهذا لهم أما نحن "لقد تأقلمنا: نزحنا من سوريا وأُجبرنا على المجيء إلى هنا، تعوّدنا على الوضع، لكنهم يجدونها صعبة."
وصفت مشيرة وقوفها في طابور للحصول على ملابس قبل يومين عندما غضبت امرأة تركية. بحسب مشيرة: "صرخت التركية وقالت،" أنتم أيها الناس تأخذون كل شيء لأنفسكم". "فقدت أعصابي. رميتُ الحقيبة على الأرض وقلت، "ها هي لك."
قالت "مشيرة" ببساطة: "لقد اعتدنا على ذلك. اعتدنا على كل شيء: النزوح، والظلم، والإهانة."
كانت هناك قصص أخرى أرادوا روايتها، مع ذلك، عن اللطف والكرم التركي: صاحب العقار الذي حاول الوصول إليهم للتأكد من أنهم بخير؛ جارهم اللطيف المُسن الذي يعيش في الخيمة المجاورة؛ المتطوعون الذين يجلبون ملفات تعريف الارتباط وحفاضات الأطفال.
ووعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتقديم مساعدة إيجارية لمن شردتهم الزلازل، قائلاً إن الحكومة ستمنح ١٥ ألف ليرة تركية، أي ما يقارب ٨٠٠ دولار، لكل أسرة، لكن السوريين لا يتوقعون أن ذلك سيشملهم.

طردوا حتى المجنّسين

في مخيم للاجئين خارج المدينة، حيث كانت الظروف صعبة بالفعل قبل الزلازل، قالت امرأتان لصحيفة واشنطن بوست إن مكان معيشتهما يفيض الآن بالأقارب والمعارف؛ المقطورات المخصصة لعائلة واحدة تضم الآن ثلاث عوائل، حيث يتكدس الناس فوق بعضهم البعض كل ليلة. قالت أم محمود: "أحياناً ترى أشخاصاً يقفون في الخارج، فقط للتنفس."
على الجانب الآخر من المخيم، تم جلب مقطورات جديدة لإيواء النازحين الأتراك. عندما ظهر سوريون يحملون جوازات سفر تركية للحصول على المساعدة، طردهم الضباط الذين سمعوهم يتحدثون العربية. قالت صديقة أم محمود: "يحاول السوريون تجنب أي شيء قد يسبّب لهم القلق."

بالنسبة للكثيرين الذين قدموا إلى تركيا بحثاً عن بداية جديدة، لم يعُد هناك أي سبب للبقاء. منذ يوم الأربعاء، تجمّع ما لا يقل عن ٤٠٠٠ سوري عند معبر باب الهوى الحدودي التركي، وتم وضع ما تبقى من ممتلكاتهم في أكياس، في انتظار العودة إلى وطنهم. كان البعض في طريق العودة للاطمئنان على أفراد الأسرة الذين انقطع الاتصال بهم منذ الزلزال؛ آخرون استجابوا لمناشدات الأقارب بالعودة إلى الوطن فيما خطّط بعض الرجال للاطلاع على الأوضاع بمفردهم متخوّفين من إحضار زوجاتهم أو أطفالهم إلى أن يدركوا كيف تبدو الحياة عبر الحدود.

وعد مشكوك فيه

بعد إغلاق دام سنوات، تقول سلطات الحدود إن أولئك الذين يعبرون المعبر سيكون أمامهم ثلاثة إلى ستة أشهر للعودة إلى تركيا. لكن الكثيرين في الحشد لم يكونوا متأكدين مما إذا كان هذا وعداً يمكنهم الوثوق به.
وقال أبو أنس وهو عامل يبلغ من العمر ٥٠ عاماً: "يستخدمون مصطلح إجازة. نأمل أن تكون إجازة ."
عاشت عائلته في أنطاكيا، لكن منزلهم دُمّر مع جزء كبير من المدينة التركية. لم يكن لديه خيمة. مات صهره. وكان أبناء إخوته وأخواته قد أعيدوا بالفعل إلى سوريا بإصابات خطيرة.
لم تكن عائلته تعرف ماذا سيفعلون بالضبط عندما دخلوا سوريا. لكن كان لديهم على الأقل وجهة ـ مخيم أطمة للنازحين، حيث اعتقدوا أن والدة الرجل كانت تعيش، رغم أنه لم يسمع عنها منذ شهرين. قال: "أنا لا أحمل الكثير، فقط الملابس على ظهري". "أنا فقط أريد أن أراها، عشرة أيام معها سيعني ما يصل إلى ١٠ سنوات الآن."
لم يقل أي من السوريين الذين تمت مقابلتهم عند الحدود إنه فكر في العودة قبل الزلزال، الذي حطّم الحياة الهشّة التي بَنَوها في تركيا. لم يكن الكثير منهم حتى في طريق عودتهم إلى مدنهم التي ما زالت تحت سيطرة أسد الذي فرّوا منه، بل كانوا يخططون بدلاً من ذلك للبقاء في الشمال الغربي الذي تسيطر عليه فصائل المعارضة، حيث لجأ بالفعل الملايين من النازحين السوريين الآخرين.

في حين غمرت المساعدات الدولية المنطقة المنكوبة في تركيا، لم يكن هناك سوى القليل في المناطق السورية الخارجة عن سيطرة الحكومة. أمضت الأمم المتحدة ما يقرب من أسبوع في التفاوض على وصول شاحناتها؛ حتى بعد ذلك لم ينجح سوى بضع عشرات من الشاحنات بالمرور، فيما يتم تقديم معظم جهود الإغاثة المحدودة من خلال مجموعات محلية أو بدعم تركي.

قال أحمد سليمان وهو ينظر إلى الحقائب التي كانت عائلته قد حزمتها على الطريق: "لا يوجد شيء لنا هناك، والآن لا يوجد شيء لنا هنا.. فقط بساط ملفوف وبطانيات، بعض أكياس الملابس. قال: " هذا كل ما أمكننا إنقاذه". "هذا كل ما لدينا."

إساءات للمتطوعين

في مدينة ساحلية تركية، كانت متطوعة سورية تساعد في توزيع المساعدات مع منظمة سورية غير حكومية هذا الأسبوع عندما زار ضابط استخبارات تركي المستودع للتحقق من أوراقهم.

وقالت للمتطوعة، التي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويتها خوفاً من الانتقام: "بدأ يقول لي السوريون في هاتاي ينهبون الجثث ويقطعون أيدي الناس "لسرقة ممتلكاتهم. "قلت له..."لسنا كلنا أشراراً."

لكن أمسك الضابط بذراعها وكاد يضربها بعد أن اتصلت بالشرطة، التي وصلت في النهاية وهدأت الوضع، على حد قولها. لقد تركها الحادث في حالة توتر عميق.

قالت: "من الواضح أنهم لا يريدوننا."

لكن في كهرمان مرعش، في ملعب لكرة القدم تحول إلى مخيم للنازحين مُحاط بمبانٍ مائلة وأكوام من الأنقاض، يعيش المشردون السوريون والأتراك جنباً إلى جنب، ويقفون في طابور للحصول على نفس الحساء والأرز، وينامون في خيام متطابقة.

قال وليد، وهو رجل سوري في منتصف العمر: "لمواطنيهم الأولوية بالطبع."

قال صديقه محمد: "عرض عليهم رئيسهم السكن، رئيسنا ضحك على جثث شعبه" في إشارة إلى بشار الأسد، مضيفاً أن الاستجابة التركية تمنحه الأمل.

مع ذلك، بالنسبة للجميع، هناك سؤال حول ما يجب القيام به بعد ذلك.

قال ماهر قاسمو، الأب البالغ من العمر ٤٣ عاماً والذي جاء إلى تركيا من حماة: "ليس لدينا ما نخسره". وواصلت زوجته الفكرة قائلة: "لأن بيوتنا الحقيقية قد ولّت.. بيتي الذي كنت أعيش فيه في سوريا مع زوجي، حيث كان لديّ أثاث، سُوّي بالأرض". لقد تشرّدنا هنا، وتعذبنا وعملنا بجد واستأجرنا مكاناً وأصلحناه والآن ذهب. لقد أصبح أمراً معتاداً بالنسبة لنا."

فقدت الزوجة خالتها وعمّها في الزلازل، ولا تعرف ما إذا كان بإمكانها العودة إلى المنزل الذي ضربه الزلزال لاستعادة أي من متعلقاتهم. لكنها ممتنة، مع ذلك، لأن السلطات التركية منحتهم خيمة ومدفأة لتحمل البرد.

أثناء حديثها، تهز ابنتها فاطمة، البالغة من العمر ٥ سنوات، ملفوفة في بطانية مختومة بشعار وكالة الإغاثة السعودية، من بقايا نزوح سابق .

عند سماع والدتها تتحدث، تهمس فاطمة بأنهم سيعودون إلى المنزل الوحيد الذي تعرفه - منزلهم في تركيا. قالت لوالدتها التي أومأت برأسها وابتسمت: "لقد تحطم قليلاً".

كررت والدتها: "لقد تحطم قليلاً."

هل ارتكبت الميليشيات الإيرانية مجزرة جامعي الكمأة

اتهم ناشطون سوريون وصفحات إخبارية محلية الميليشيات الإيرانية بارتكاب مجزرة جامعي "الكمأة" في بادية تدمر بريف حمص الشرقي أمس الجمعة.

وذكرت صفحة "السخنة الحدث" الإخبارية على فيس بوك، اليوم السبت، أن أهالي القتلى الذين تجاوز عددهم الـ٥٠ شخصاً، يتهمون الميليشيات الإيرانية المسيطرة على مدينة تدمر وباديتها بارتكاب المجزرة بحق أبنائهم، مؤكدين أن الميليشيات نفّذت إعدامات ميدانية بحق بعضهم.

يأتي ذلك بعد يوم من إعلان النظام السوري مقتل ٥٣ شخصاً من جامعي "فطر الكمأة" في جنوب شرقي مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، متهماً تنظيم "الدولة" (داعش) بقتلهم.

ونقلت وكالة أنباء النظام (سانا) عن مدير "الهيئة العامة لمشفى تدمر الوطني" وليد عودة أن جثامين ٥٣ شخصاً وصلت إلى المشفى وتبيّن، بعد الكشف عليها، أن الوفاة ناتجة عن طلقات نارية في الرأس.

ما صحيفة "الوطن" المقربة من النظام، فزعمت أن القتلى هم ٤٥ مدنياً، بينهم نساء وأطفال ما دون الخامسة عشرة، وبأن القتلى الـ٨ الباقين هم من العسكريين وعناصر الشرطة، مناقضة بذلك رواية مشفى تدمر التي لم تُشر إلى وجود قتلى من عناصر النظام. كما لم يصدر تنظيم (داعش) بياناً يتبنى من خلاله أي عملية ضد قوات النظام أو جامعي الكمأة.

السفير الإماراتي في تركيا: كل أبناء الإمارات يقفون بجانب أشقائهم الأتراك

قال السفير الإماراتي في تركيا سعيد ثاني الظاهري، إن "كل أبناء الإمارات يقفون بجانب تركيا" في محنتها بعيد الزلزال المدمر الذي ضرب جنوبي تركيا وشمالي سوريا.

وتابع الظاهري خلال زيارته للمستشفى الميداني الذي افتتحته الإمارات في منطقة الريحانية في ولاية هاتاي جنوب تركيا أن "هذا المستشفى يضم ٢٠٠ سرير و٢٠ وحدة للعناية المركزية وغرفتين للعمليات."

وأضاف للأناضول أنه "تم إنشاء هذا المستشفى بناء على طلب (رئيس دولة الإمارات) الشيخ محمد بن زايد وقد تم إنشاؤه سريعا منذ اليوم الأول (للزلزال)، ولا يزال مستمر حتى هذا اليوم."

وأوضح أنه "هدية مقدمة من الشعب الإماراتي للشعب التركي. ويظهر حجم التعاون والأخوة بيننا كما يظهر للعالم بأسره بأننا نقف بجانب أشقائنا في هذه الأزمة وإن شاء الله ستكون تركيا قوية بمساندة أصدقائها وستخرج من هذه المحنة."

ولفت إلى أنه "منذ اليوم الأول (للزلزال) قمنا بتسيير جسر جوي إلى تركيا ووجهنا إليها أكثر من ٤٠ طائرة، كما قدمنا أكثر من مئة ألف طن من المساعدات، وقمنا ببناء مستشفيين ميدانيين في تركيا."

وتابع "أطلقنا أيضا حملة جسور الخير من خلال الهلال الأحمر الإماراتي والشعب الإماراتي بأسره يقف بجانب أشقائهم هنا في تركيا، وبإذن الله سيخرجون من هذه الأزمة قريبا جدا."

وزاد الظاهري "إننا ننسق مع الحكومة التركية ونحن مستعدون لكل ما يحتاجونه كما أننا نقوم بالتنسيق مع وزارة الصحة بهذا الخصوص."

ونوه إلى أنه "تم اختيار هذا المستشفى من قبل وزارة الصحة (التركية) ليتم بناؤه هنا في هذه المنطقة (الريحانية) ولدينا مستشفى ميداني آخر في منطقة الإصلاحية (في مدينة غازي عنتاب."

وقال إن "الإمارات كانت من أوائل الدول التي وصلت تركيا لمد يد العون لها"، قائلا إنها "فعلت ذلك لأسباب إنسانية ولأن الإنسان غال ومهم جدا بالنسبة لنا."

وتابع "ستجدوننا دائما نمد يد العون لدى وقوع أي كوارث بشرية، كما فعلنا منذ الليلة الأولى للزلزال حيث توجهت فرقنا للمساعدة هنا في تركيا."

واختتم قائلا "نحن مع الشعب التركي في كل الظروف وفرقنا ما تزال هنا ولن يغادروا.. كان أول فريق يصل هنا تركيا وسيبقون هنا إلى أن تبلغهم الحكومة التركية بالمغادرة."

وفجر الإثنين ٦ شباط/فبراير ٢٠٢٣، ضرب زلزال بقوة ٧.٧ درجات جنوبي تركيا وامتدت آثاره المدمرة إلى سوريا ما أسفر عن خسائر بشرية ومادية كبيرة في مختلف الولايات التركية الجنوبية وفي الشمال السوري، حيث أكد مدير عام قسم الزلازل والحد من المخاطر في "آفاد" التركية أورهان تتار أنه "أعنف زلزال يضرب منطقة الأناضول منذ ألفي عام".

لمنع الأسد من سرقتها...قانون أمريكي لمراقبة المساعدات المقدمة لسورية

أعلن مجلس النواب الأمريكي عن أول تحرك له حيال نظام الأسد الذي سرق المساعدات المقدمة للمتضررين من الزلزال وحرمهم من الاستفادة منها.
وتقدم ٣ عضواً من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بمشروع قرار يدعو لإنشاء آلية لمراقبة المساعدات الإنسانية المقدمة إلى سورية بعد الزلزال.
وعلى تويتر قال النائب جو ويلسون: قدمت اليوم قراراً مع ٢٩ من زملائي في مجلس النواب لإظهار أن المجلس يقف إلى جانب شعب تركيا وسورية."
ورأى السياسي السوري المقيم في واشنطن محمد غانم أن مشروع القانون يدعو لإنشاء آلية رسمية لمراقبة المعونات المقدمة من الولايات المتحدة لسورية لضمان وصول المساعدات لمن يستحقّها فعلاً وعدم سرقة نظام الأسد لها واستفادته منها.
وأضاف غانم في منشور على صفحته على فيسبوك أن هذا شيء غير موجود حالياً رغم أنّ الولايات المتّحدة هي المانح الأكبر لمنظومة الأمم المتّحدة، معتبراً أن هذه الآلية محاولة لفتح هذا الصّندوق الأسود.
وتابع أن النصّ يرسل رسائل سياسيّة هامّة إلى إدارة بايدن من الحزبين، ويُعتبر ردّاً من الكونغرس على "استغلال الأسد الشنيع للمأساة" لرفع العقوبات عن نفسه وعن نظامه تحت دعوى أنها تعيق جهود الإغاثة الدولية،
كما يطلب من الإدارة الأمريكية الالتزام بحماية الشعب السوري عن طريق تطبيق قانون قيصر وبحسب غانم فإن هذه الرّسالة بالذّات مهمّة جدّاً لا سيما في أعقاب تعليق الإدارة لبعض العقوبات لستّة أشهر، ومن شأنها تذكير المسؤولين الأمريكيين بأنّ إرادة الكونغرس مازالت على إبقاء العقوبات على الأسد.
ويطلب مشروع القانون من الإدارة الأمريكية أن تستخدم كل الوسائل الدبلوماسية المتاحة لفتح جميع المعابر بين سورية وتركيا لإدخال المساعدات الأممية عبرها، ويشدّد على ضرورة وصول المساعدات للمنطقة المنكوبة في شمال غربيّ سورية. ويندّد المشروع بمحاولات الأسد لاستغلال الكارثة للإفلات من الحساب ومن الضغط الدولي، وبعرقلته لإدخال المساعدات من كافّة المعابر.
وبموجب مشروع القانون يعلن الكونغرس حداده على آلاف الضحايا الذي قضوا في الزلزال في تركيا وسورية، ويقدّم التّعازي لعائلاتهم، ويثني على جهود المنقذين والمسعفين والعاملين في المنظّمات الإغاثيّة على خطوط التّماس الأولى، لا سيما منظمة الخوذ البيضاء، ويحثّ المجتمع الدّولي على تقديم الدّعم لهذه الكوادر ولا سيما فرق الدفاع المدني.

غضب بين السوريين بسبب تغريدة مضللة لمدير الصحة العالمية

نشر مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس تغريدة مضللة أثارت ردود فعل غاضبة في الأوساط السورية المعارضة.
وتضمنت تغريدة تيدروس مقطعاً مصوراً يظهر أثار الدمار في مدينة معرة النعمان بريف إدلب التي تسيطر عليها قوات النظام وذلك خلال زيارته لسوريا للاطلاع على آثار الزلزال، معتبرين أنها

محاولة للتضليل وإظهار المنطقة على أنها متأثرة بالزلزال.

وقال تيدروس في تغريدته: لم أر في حياتي أبدًا مستوى الدمار كما فعلت في الطريق من حلب إلى دمشق. هياكل عظمية للمنازل. تقريبا لا يوجد أشخاص في الأفق. أكثر من عقد من الحرب تسببت في خسائر لا يمكن تصورها. يحتاج السوريون إلى دعمنا الآن وفي السنوات القادمة لإعادة بناء حياتهم.

وجاءت ردود كثيرة من سوريين أبرزها:

"-حقيقة ما تفعله هو تضليل الرأي العام العالمي من منصبك كمدير عام للصحة العالمية. براميل وطائرات بشار الأسد تسببت في كل هذا الخراب. لماذا تخجل من الاعتراف بذلك؟"

"-كل هذا الدمار من صنع بشار الأسد. لقد دمر بشار الأسد شرق حلب ، وهو سبب وجود ما يقرب من مليوني شخص في خيام في المنطقة التي أعيش فيها. فر آخرون (بالملايين) خارج سوريا ومستمرون. مرة أخرى أنتم تدعمون هذا الدكتاتور وليس ضحاياه"

وعلق الصحفي السوري ماجد عبدالنور على التغريدة برد كتب فيه، "يبدو أنك تعمد خلط المناطق التي قصفها الأسد ودمرها بالجزء الصغير للغاية الذي دمره الزلزال."!

"-عزيزي هذه المطاعم والمنتجعات كانت كاملة وامتلأت بالناس فهي مدينة معرة النعمان لكنها دمرت ونهبت ونزح أهلها على يد نظام الأسد".

وسيطرت قوات النظام بدعم جوي روسي على معرة النعمان في الشهر الأول من ٢٠٢٠ ، واضطر نحو ثلاثمئة ألف مدني كانوا يعيشون في المدينة إلى مغادرتها بعد بدء النظام قصفها منذ نوفمبر/تشرين الثاني العام الماضي. وتبعد معرة النعمان عن مركز محافظة إدلب أربعين كيلومترا، وتحتوي على أماكن تاريخية من العهد العثماني، مثل المساجد والخانات والمدارس.

تتضمن ٦٠٠ منزل لإيواء متضرري #الزلزال في #الشمال السوري.. الرئيس التنفيذي لـ"قطر الخيرية" يعلن إطلاق مشروع #مدينة الكرامة ضمن أنشطة حملة #عون وسند التي أطلقتها #قطر لنجدة #المناطق المنكوبة من #الزلزال المدمر الذي ضرب #تركيا و #سوريا